

من علامات المواطن الصالح: [السمع والطاعة لولاة الأمر]

محاضرة المواطن الصالح

محمد هشام طاهري

منا ان من علامات المواطنة الصالحة السمع والطاعة في المعروف. السمع والطاعة في المعروف لا نكون متزلفين فنسمع ونطيع في كل شيء ولا نكون متنافرين مخالفين فلا نسمع ولا نطيع - [00:00:00](#)

بل ان الدين الحق هو الوسط لا افراط ولا تفريط. السمع والطاعة في المعروف. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واولي الامر منكم فان تنازعتهم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:00:19](#)

ذلك خير واحسن تأويلا وقد كان عليه الصلاة والسلام على اظهار هيبه الدولة بعض الناس اليوم يشوش في التويتيرات والانترنت والانترنت والواتسابات والبرامج الازاعية هذي يشوش على ولاة امر المسلمين - [00:00:44](#)

بينما كان النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم يظهر على يعمل على اظهار هيبه الولاة حتى كان عليه الصلاة والسبب لا يقبل الكلام في امرائه لا يقبل الكلام في امرائه لا سيما اذا كان علنا - [00:01:03](#)

وكان يشدد على من يأتي من غزوة او من مكان فيسيء الى اميره. حتى قال عليه الصلاة والسلام معلنا من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني - [00:01:22](#)

طيب هذا الامير يكون في ناحية في بلدة في البحرين في الاحساء في اليمن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ومن يطع الامير فقد اطاعني ما قال لا ما في طاعة الا لي انا. ما قال هذا الكلام. كما يقوله بعض الناس اليوم الذين ها خلطوا اوراق الاسلام باسم الاسلام - [00:01:42](#)

الاسف الشديد قالوا ما في سمع وطاعة الا لخليفة واحد. منين جابوا هذا الكلام؟ ما نعرف يقول الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لما قيل له لا سمع ولا طاعة الا لخليفة واحد - [00:02:02](#)

قال ان الناس اختلفوا منذ زمن الامام احمد. ومع ذلك كانوا يرون السمع والطاعة فيجب علينا ان نتفقه. النبي صلى الله عليه وسلم هو في حكم خليفة المسلمين ومع ذلك يأمر باطاعة اميره في اي مكان كان - [00:02:17](#)

ويقول ومن يطع الامير فقد اطاعني. ومن يعصي الامير فقد عصاني. وانما الامام جنة تأملوا معي هذا الكلام الذي خرج من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. الامام جنة - [00:02:34](#)

ستر وقاية درع من اي شيء من الاختلاف من الفتن من التنازع من القتل والقتال. وانتم ترون اليوم كان هناك حكام ولو كانوا بالاسم لكن وجودهم كان خيرا من عدمهم. فلما عدموا ما الذي حصل لاهل تلكم - [00:02:56](#)

نعم تأملوا فيما حولكم تأملوا في الصومال. تأملوا في ليبيا. ما الذي حصل في بلاد المسلمين؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول وانما جنة طيب هل يوجد هناك امام؟ هل يوجد هناك امام - [00:03:18](#)

غير النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا. طيب لماذا يخرج هذا الكلام؟ لان الامير في المال الناحية الفلانية هو امام. الامير في الناحية الفلانية هو امام. قال جنة يقاتل من ورائه. او يقاتل من ورائه. فيه ضبطان - [00:03:37](#)

يقاتل من ورائه معنى هذا الكلام لا يجوز الافتيات عليه. اذا قال لك ولي الامر لا تذهب للقتال لا تذهب للقتال. يقاتل من بمعنى انه اذا

قتلك تقاتل كذا فتقاتل - 00:03:56

فعلى الظبطين المعنى واضح. انما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل نسأل الله ان يصلح لنا ولاة امورنا قال فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا. وان قال بغيره فان عليه منه متفق - 00:04:10

عليه واللفظ للبخاري ايها الاخوة حث النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يكون في اي مكان في المجتمع همه الدفاع عن دينه ووطنه وعرضه وماله. ولا يبالي اين يوضع في موقعه الاجتماعي وهذه من علامات المواطنة - 00:04:36

الصالحة بل هو من علامات الايمان الصحيح من علامات المواطنة الصالحة ان الانسان يريد ان يخدم بلده اي مكان كان لا يهمه. من علامات الايمان الصحيح ان الانسان يراقب ربه - 00:04:58

واينما كان لا يبالي. يقول عليه الصلاة والسلام طوبى ومعنى طوبى يعني حسنى له. او طوبى بمعنى الجنة او هما بالمعنيين وكلا التفسيرين صحيح طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله - 00:05:13

اشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقية كان في الساقية ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع رواه البخاري فمن علامات المواطنة الصالحة ان الانسان المسلم المؤمن الصادق البار الرشيد انه اينما يوضع - 00:05:34

فهو الصالح همه مراقبة الله عز وجل ليس همه الانانية نفسه ليس همه الاجتماعي الذي ينظر الناس اليه لانه يراقب الله عز وجل يترتب على هذا الامر وهذه العلامة السمع والطاعة يترتب عليها الدفاع عن الوطن. وهذه من ابرز علامات - 00:06:00

المواطنة الصالحة. فان المواطن الصالح يدافع عن ارضه وعن بلاد الاسلام. ولا يبالي بما يتعرض له ويسمع اطيعوا لولاة الامر في هذا الباب لانهم اعرف بما فيه بقاء البلد. واستدامة وحدته واستمرارية سلامته - 00:06:26

ان من اظهر مشاهد حب الوطن ومظاهر المواطنة الصالحة الدفاع عن الوطن وارض لا تحمي لا تستحق العيش فيه ولهذا فان النبي صلى الله عليه وسلم لما عاهد اهل المدينة المواطنين فيها - 00:06:46

وهم ثلاثة اصناف لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اهل الوطن في المدينة ثلاثة اصناف. اهل الاسلام ولهم الغلبة والقوة والسيادة والحكم واليهود وهم لا يستهان بهم - 00:07:06

لانهم كانوا ثلاثة قبائل كبيرة ولهم ثلث المساحة ارضا وعددا وسكانا ثم المشركون او المنافقون النبي صلى الله عليه واله وسلم لما قدم المدينة ظرب لنا اروع الامثلة في ان من علامات المواطنة الصالحة - 00:07:23

الدفاع عن الارض ولهذا عاهد اهل المدينة المواطنين فيها فكان من ضمن معاهدة صحيفة المدينة اول صحيفة في الاسلام وفيها الدلالة على المواطنة كان من ضمن بنود هذه المواطنة الدفاع عن المدينة ضد القاصدين لها - 00:07:46

معتدين عليها وقد اورد هذه الصحيفة بطولها اه اه في سيرته ابن هشام وهو موجود بعضه بعضه مختطفاته موجود في الصحيح ان المواطن الصالح يبذل دمه في سبيل الدفاع والحفاظ على امن بلده واستقرار وطنه واستدامة كرامته. ويبذل في سبيل - 00:08:12

ذلك كل غال ورخيص من مال وعيال لانه يعلم انه اذا ذهب البلد لا يبقى لا عرض ولا مال ولا اسرة ولا ويعلم انه في بقاء في بقاء ارضه وبقاء بلدته بقاء لاهله واسرته - 00:08:38

بقاء لمجتمعه وان ذهب دمه ولكن المسلم يحتسب نفسه عند الله عز وجل ومن يفقد الاحتساب يفقد دمه في سبيل ارضه ولكن ذهب منه الاحتساب - 00:09:01